



سورية أم تودع أبناءها في ما يسمى بعيد الأم الدخيل، ليكون يوم الوفاء لأمهات الشهداء شهيدا على سقوط أكثر من 80 شخصا بينهم أطفال ونساء على أيدي قوات النظام الغاشمة، إلى حين تصل قافلة التجاوب الدولي وقرار المفاوضة بين السلطة والمعارضة الصادر من مجلس الأمن:

درعا:

بجناية الخروج في مظاهرات حاشدة، قضت مليشيات النظام على 9 أشخاص بالرصاص أو التعذيب حتى الموت، كما اعتقلت عددا من الأهالي جراء المظاهرات التي خرجت نصره لسورية وتحية للجيش الحر ولدماء الشهداء وأمهات الشهداء والمدن النازفة الجريحة وطالبت بإسقاط النظام وإعدام بشار، وعلى إثر انفجار هز درعا دخلت الدبابات وانتشرت القوات الأمنية في الشوارع والطرق لممارسة الترويع والتشبيح والاعتقال، وحلق الطيران في سماء بعض المناطق بحثا عن منشقين ولتصوير مواقع الجيش الحر.

وكانت قد خرجت مظاهرات حاشدة في درعا البلد - حي السد - حي شمال الخط - عتمان - خربة غزالة - كفر شمس - بصرى الشام - ناحته - الحراك - نوى - ابطع - محجة - أنخل - الصورة - صماد - علما - السهوية - الحارة - نصيب - داعل فيما تعاني المناطق كلها أزمة غذائية وطبية حادة مع نقص في المحروقات وسط حصار شديد على جميع بلدات حوران.

هذا وجرت اشتباكات عنيفة في داعل بين الجيش الحر ومليشيات النظام.

دمشق:

كانت هجمات القوات الأمنية شرسة على المتظاهرين الذين خرجوا مطالبين بإسقاط النظام متعهدين بالمواصلة حتى نيل المطالب وتحقيقها، في باب سريجة والعدوي وكفر سوسة وجوبر والميدان ونهر عيشة والعسالي والقايون وبرزة والحجر الأسود ووادي المشاريع وغيرها وطالبوا بتسليح الجيش الحر، فقامت قوات الأمن بشن حملات اعتقال واسعة امتدت إلى عدة أحياء، وافتعلت بعض الانفجارات في برزة وركن الدين وغيرها فأتبعتها بإطلاق النار الكثيف، وسط استنفار أمني. على صعيد آخر: تم تركيب كاميرات مراقبة على مدرسة القاعة المهنية أمام جامع الماجد لتكشف الطريق المؤدي إلى القاعة، وأخرى على الطريق بين المدرسة الصناعية ومدرسة الفقهاء الصالحين باتجاه ساحة السخانة.

لم تمتنع مناطق ريف دمشق عن إضرابها ولا عن مظاهراتها بسبب انتشار الأمن أو تحليق طيران الاستطلاع أو إطلاق الرصاص والقذائف عليها في هجمات شرسة من قبل قوات الأمن والجيش، بل خرجت مظاهرات أبية حاشدة في دوما وحرستا وحران العواميد وداريا والكسوة والمقيلية وبييلا والتل والذبابية وقدسيا وعين منين وغيرها هتفت بإسقاط النظام وحيث أمهات الشهداء، وقوبل العديد منها برصاص عشوائي من رشاشات ثقيلة وغيرها من قبل قوات النظام، وانتشرت الدبابات والعناصر الأمنية في عدة أحياء لقمع التظاهرات والحركات الشعبية، وافتعلت عدة انفجارات مدوية في مناطق متفرقة، إضافة إلى اقتحامات شرسة شنتها على بعض الأحياء للقبض على منشقين وأفراد من الجيش الحر.

الجيش الحر: من جانبه قام الجيش الحر بإصدار بيان أعلن فيه عن تمسكه بمطالبه المحقة للإفراج عن العميد الركن نعيم خليل عودة بالإفراج عن جميع معتقلي دوما في جميع الفروع الأمنية والإفراج عن جميع جثث الشهداء المحجوزة فيها، وتمكين الأهالي من تشييعها.. جاء ذلك خلفية لتصدي الجيش الحر لقوات النظام وتكبيده إياها بخسائر فادحة في اليوم السابق، كما هجم الجيش الحر في حرستا على إدارة المخابرات الجوية واشتبك مع عصابات الأسد وهجم على أكثر من حاجز أمني داخل المدينة، كما وقعت اشتباكات أخرى في عربين.

حمص:

39 ضحية على يد مليشيات الأسد لقوا مصرعهم، حيث كانت حمص في أسوأ حال مر بها بسبب القصف العشوائي المستهدف للمنازل والأحياء بكافة أنواع الأسلحة والقذائف، إضافة إلى إحراق العديد من المنازل بعد سرقة ما فيها، وفرض حظر التجول بدون أي أوامر إلا الرصاص والسلاح، لينضم إلى ذلك انعدام الغذاء والدواء والماء والكهرباء والاتصالات وسائر الخدمات الأساسية لتشهد عاصمة الثورة حركة نزوح كبيرة من الأحياء المتضررة بالقصف كحمص القديمة والخالدية وتلكخ والسوق الأثري وباب السباع والقصير وغيرها، فيما دوت انفجارات عديدة في أنحاء متفرقة، وأطلقت طلقات فوسفورية مضيئة مستهدفة عددا كبيرا من البرندات وتمركز العديد من القناصة على الأسطح المرتفعة المطلة على الشوارع لشل حركة المواطنين.

فيما تزايدت الحرائق في باب السباع وكرم الزيتون من كل مكان جراء القصف، وقامت كتائب الأسد بزراعة الغام جديدة على الحدود السورية اللبنانية.

اللاذقية:

شهد طريق اللاذقية - حلب حركة لجنود الاحتلال وشبيحتهم، كما شهد حي الطابيات حملة مدهمات واعتقالات واسعة طالعت عددا من الأهالي، فيما دوت انفجارات ضخمة وأطلق الرصاص الكثيف في عدة مناطق من المدينة، ما جعل أهالي أغلب الأحياء بالتكبير ردا على ذلك، وخرجت مظاهرات حاشدة في الصليبية والرمل الجنوبي وبستان الصيداوي وساحة اوغاريت وغيرها وتم قطع بعض الطرق بالإطارات المحروقة وهتف المتظاهرون بإعدام بشار ورفعوا علم الاستقلال وطالبوا بإسقاط النظام.

وفيما قامت قوات الأمن والشبيحة بقطع طريق الحرش وسط انتشار مكثف وإجبار أهالي حي الرمل الجنوبي على إغلاق محلاتهم التجارية تبين أنه وقع انشقاق في صف الأمن، وهم ما بين العشرة والعشرين عنصراً.

إدلب:

وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وكتائب الأسد في الحي الشمالي - جبل الزاوية، إلا أنها وقعت حرب حقيقية في مناطق أخرى ولكن من طرف واحد حيث قامت قوات الأمن بقصف عدة أحياء كالبارة وخان شيخون واحسم ما أدى إلى تضررات واسعة في المنازل والأحياء كما حوصرت عدة مناطق حصاراً شديداً من قبل سيارات الأمن ودباباته، وقد نتج عن

ذلك كله سقوط عدد من الشهداء والجرحى وازدياد الأزمة الغذائية والمعيشية سوءاً، وأنبأ عن حرق سيارة أحد الناشطين بعد ملاحقته لمحاولته تصوير القصف واستهداف المنازل في خان شيخون.

وفيما خرجت مظاهرات حاشدة في الشيخ مصطفى - الدير الشرقي - سهل الروج - قرية النحل - جسر الشغور - فريكة - حاس - كفرتخاريم - معرشورين - زردنا وغيرها طالبت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بجرائمه في إدلب وحمص وغيرها، تم تكوين كتيبة الجهاد التابعة للجيش الحر وكتيبة درع الشام والخليج.

الرقعة:

تواردت أنباء عن مرور ناقلات محملة بدبابات، تجاه مدينة الرقعة، مع دعوة للتائرين بقطع الطريق عليهم، فيما خرجت مظاهرات حاشدة في حمام تركمان وشارع المنصور وديسي عفنان وغيرها هتفت للرقعة ودير الزور والمدن المحاصرة ودعمًا للجيش الحر وكتيبة أحفاد الرشيد وطالبت بإعدام السفاح وإسقاط نظامه، فيما ورد نبأ استشهاد أحد المجندين المنشقين في دركوش.

حلب:

بينما اشتدت الاشتباكات بين الجيش الحر وكتائب الأسد استشهد أحد المجندين، وأعلنت سرية أبو عمارة في سيف الدولة تصفية شبيح، وتوعدت الشبيحة بنفس المصير، فيما انتشرت قوات الأمن في مناطق عديدة وأقامت عددا من الحواجز الأمنية وشنّت حملة اعتقالات واسعة في أحياء حلب، إثر اقتحاماتها للأحياء ومداوماتها للمنازل.

وشهدت الأشرافية والسكري والأعظمية وطريق الباب والميسر والهلك والساخور وعفرين وإعزاز وتل رفعت وبيانون والباب وبزاعة وحريتان وغيرها مظاهرات حاشدة هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بجرائم القوات النظامية، فيما سقط 12 شخصا شهيدا بسبب مهاجمات النظام للأهالي، كما سمعت أصوات الرصاص القذائف من الدبابات والمدفعية في الأتارب وغيرها في انتشار واسع لقوات الجيش والأمن..

تصاعدت وتيرة القصف الهجمي على حماة مدينتها وريفها خاصة على الأحياء الشمالية الشرقية مع انتشار للقناصة بكثافة، وقطع جميع الطرقات الواصلة بين القسم الجنوبي والقسم الشمالي للمدينة والتفنن في أساليب الإذلال للأهالي ومنها نزع ملابس الرجال بالكامل في الشارع، وتضمنت الحملة العسكرية اقتحامات للأحياء والمناطق وحرقا للبيوت والمحال التجارية واستهدافا للأهالي بالرصاص، ما جعل الأهالي يعانون صعوبة واستحالة نقل الجرحى أو معالجتهم بسبب النقص الكبير في المستلزمات الطبية، حيث تعيش حماة أزمة خانقة بسبب القصف والحصار المفروض عليها وقصف خزانات المياه وقطع جميع وسائل الاتصال والكهرباء وغيرها، وممارسة التشبيح بوحشية متناهية لم تسلم منه حتى الأشجار التي قطعت، في حملة متعمدة لاستهداف كل ما هو أثري كقلعة المضيق وغيرها من المناظر الطبيعية، فيما لا يتعجب من قاتل الأبرياء مثل ذلك.

ومع ذلك كله ولأجله خرجت مظاهرات حاشدة في حي طريق حلب - حي باب قبلي - كفر زيتا - كفرنبودة منددة بجرائم بشار ومطالبة بإسقاطه وإعدامه ونصرة المدن الذبيحة..

دير الزور:

أنباء عن انشقاق نقيب من مرتبات القوى الجوية وتأسيس كتيبة أبو العلمين التابعة للواء شهداء ريف حماة المنضوي تحت الجيش السوري الحر، كما تكونت كتيبة البوحسن، وكتيبة أسود التوحيد، وسرية الزبير.

وخرجت مظاهرات رائعة في دير الزور الحرة منها : حي الجبيلة والقورية والبوكمال والشعيطات وغيرها وقامت النساء بالتبرع للأهالي المنكوبين، فيما هز البوكمال انفجار ضخم وإطلاق نار كثيف بواسطة الرشاشات الثقيلة والخفيفة ومجزرة شيلكا، ووقعت اشتباكات عنيفة جدا في منطقة الهجانة أدت إلى انفجار مدرعة على يد الجيش الحر ومقتل ٧ من الأمن وه

جرحى وحرق ٣ سيارات أمن كانت في دورية، كما وقعت اشتباكات أخرى بين كتيبة الله اكبر وعصابات الأمن نتجت عن خسائر كبيرة من جهة عناصر الأمن والشبيحة، سجلت الحصيلة الأولية تدمير 3 عربات، وشهدت بقرص اشتباكات بين كتيبة البراء بن مالك وميليشيات بشار .

الحسكة:

خرجت مظاهرات كثيفة هاتفة لأمهات الشهداء ومعبرة لهن بالامتنان في حي المفتي والصالحية وحي العزيزية وحي غويران والقامشلي وعامودا وراس العين والدرباسية والمالكية والشداي وغيرها ورفع علم الاستقلال وهتف الجميع بإسقاط النظام وإعدام بشار، إلا أنها رصدت اعتقالات عديدة في صفوف الأهالي طالت العشرات من المدنيين.

طرطوس:

تم تحطيم صورة بشار في مدرسة ذات النطاقين من طلاب الصف السادس، وقامت قوات الأمن باعتقال بعض المواطنين في البيضاء كما خرج أطفال بساتين السلام في مسيرة حاشدة هتافا للحرية وإسقاط النظام، والطلاب في إضراب عن المدارس.

على صعيد آخر:

بعث مجلس الأمن برسالة واضحة لسوريا لإنهاء العنف والدعوة لبدء حوار بين الحكومة والمعارضة، ومن جانبها رحبت واشنطن بقرار المجلس، حاثة الرئيس السوري التجاوب مع هذا الطريق، ووصفت روسيا هذا القرار بالواقعي.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

بلغ عددهم: 82 شخصا معظمهم في حمص بينهم 12 طفلاً و11 من النساء.

حماة : 16

درعا : 11

حمص : 41

معظمية الشام : 1

الرققة : 1

ادلب : 10

اللاذقية : 1

حلب : 1

عمر خليل الشامي / حماة - حي الحميدية.

غزل جيلو / حماة - قلعة المضيق . (طفلة)

أروى حاج عيسى / حماة - قلعة المضيق (امرأة)

يوسف قشورة / حماة - قلعة المضيق .

طرفة تامر الحميد / حماة

محمد شاهين عطشان / حماة .

علي دمر الحمرا / حماة

شخص من الحميدية لم يتم التعرف عليه

ثناء أحمد طه / حماة - قلعة المضيق (امرأة)
عبد الرحمن سالمة / حماة - حي الحميدية
شخص اعدم ميدانيا / حماة - حي الحميدية
شخص اعدم ميدانيا / حماة - حي الحميدية
شخص اعدم ميدانيا / حماة - حي الحميدية
شخص اعدم ميدانيا / حماة - حي الحميدية
جندي منشق من حماة استشهد في ادلب
جندي منشق من حماة استشهد في ادلب
منصوره حمدي اكراد / درعا - طريق السد (امرأة)
عهد محمد أبو نبوت / درعا (سيدة)
صالح حسين أبو عون / درعا
صالح حسين أبو عون / درعا
عمر رزق أبو نبوت / درعا
هدى منصور الكراد / درعا (امرأة)
جلال نزار الكراد / درعا .
باسم أحمد عيد الحريري / درعا - غباغب .
عطالله ناصر القادري / درعا
عمر رزق ابو نبوت / درعا - (طفل)
محمود أبو عون / درعا .
وصال سلطي الزعبي / درعا - طفس
خضر سعد الدين عصرها / حمص - الخالدية .
طفل مجهول الهوية / حمص (طفل)
عامر عواينة / حمص
طفل لم يصل اسمه بعد / حمص - الخالدية
أمين الطحان / حمص - الخالدية
حسين مشاركة / حمص - الخالدية
صفوان فهمي القصيراوي / حمص - باب السباع
اياذ زويل / حمص - الخالدية .
بلال الغنطاوي / حمص - بابا عمرو (طفل)
محمد خالد الاحمد / حمص - حي الرفاعي .
عهد محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي (امرأة)
انس محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي
طارق محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي
عبد الله محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي .

بنان محمد خالد الأحمد / حمص - حي الرفاعي (طفلة)

محمد ياسر خطاب / حمص - حي الرفاعي

حذيفة محمد خالد الاحمد / حمص - حي الرفاعي .

صبحي النحيلي / حمص - حي الخالدية .

عبد الناصر سره / حمص - باب السباع

بلال جاويش / حمص - الفرحانية .

علاء محمد علوش / حمص - تلييسة .

حسن عبد الرزاق حسون / حمص - تلييسة .

حسن محمد خالد الوحش / حمص - تلييسة .

هلال الحموي / حمص

محمد رأفت مشرف / حمص

امرأة مجهولة الهوية / حمص

امرأة مجهولة الهوية / حمص

امرأة مجهولة الهوية / حمص

شحادة العليوي / حمص - دير بعلبة .

نور مصعب عبيد / حمص - الرستن

سمير محمد البيطار / حمص - تلكلخ

نزيه واصف الزعبي / حمص - تلكلخ

هدوان الطرابلسي / حمص - باب السباع

محمد عيد شوفان / حمص - الخالدية .

أيمن شما / حمص - حي التأمينات .

سعد الدين عصراها / حمص

شخص من عائلة الشرمي / حمص

عدي رحيمة / حمص - حي الغوطة

شخص مجهول الهوية / حمص

طفل شهيد في / حمص - الخالدية .

محمد عبد الرزاق الصغير / معضمية الشام

عبد الحكيم عدنان العبيد / الرقة .

4 أفراد عائلة كاملة :: الأب والأم وطفل و طفلة / ادلب - كنفرة .

أحمد إبراهيم فرعة / ادلب - سهل الروج

محمد علي الصالح / ادلب - كنفرة .

حسان حسن قاق / ادلب - سرمين .

أمل دياب / ادلب - خان شيخون (امرأة)

منير صلاح السلوم / ادلب

مصعب خزام / ادلب - جبل الزاوية .

خالد أحمد شريقي / اللاذقية .

شيخ نعسان شيخ محمد / حلب - استشهد في درعا .

المصادر: